بها ليعلم إياه نطيع أو إياها. كذا في الكنز (٧/ ١١٦). وأخرجه البيهقي (٨/ ١٧٤) عن أبي وائل رضي الله عنه قال: لمّا بعثَ عليّ عمار بن ياسر والحسن بن علي رضي الله عنهم إلى الكوفة ليستنفرهم خطبَ عمار فقال: إني لأعلمُ أنها زوجته في الدنيا والآخرة، ولكن الله ابتلاكم بها لينظر إياه تتبعون أو إياها. قال البيهقي: رواه البخاري في الصحيح.

الأمر باتباع الأكابر على خلاف رأيه

أمر ابن مسعود باتباع عمر وقوله فيه

أخرج ابن سعد (٣/ ٣٧١) عن زيد بن وَهْب قال: أتيتُ ابن مسعود رضي الله عنه استقرئهُ آيةً من كتاب الله فأقرأنيها كذا وكذا، فقلت: إن عمر رضي الله عنه أقرأني كذا وكذا ـ خلاف ما قرأها عبد الله ـ. قال: فبكى حتى رأيتُ دموعَهُ خلالَ الحصى، ثم قال: اقرأها كما أقرأكَ عمر، فواللهِ لهي أبين من طريق السَّيلَحين[1]، إنّ عمر كان للإسلام حصناً حصيناً يدخلُ الإسلامُ فيه ولا يخرج منه، فلمّا قُتِلَ عمر انثلم[2] الحصنُ فالإسلام يخرج منه ولا يدخل فيه.

الغضب للأكابر

غضب عمر على رجل نال من أبي الدرداء

أخرج أبو نعيم في الحلية (١/ ٢١٠) عن شُريح بن عبيد: أنّ رجلاً قال لأبي الدرداء رضي الله عنه: يا معشرَ القراء، ما بالكم أجبنُ منا وأبخلُ إذا سُئلتم، وأعظمُ لُقماً إذا أكلتم!! فأعرض عنه أبو الدرداء ولم يردَّ عليه شيئاً. فأُخبر بذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فسألَ أبا الدرداء عن ذلك، فقال أبو الدرداء: اللهمَّ غفراً، وكلُ ما سمعنا منهم نأخذهم به؟! فانطلق عمر إلى الرجل الذي قال لأبي الدرداء ما قال، فأخذَ عمر بثوبه وخَنَقه وقاده إلى النبي ﷺ فقالَ الرجلُ: إنما كنّا نخوضُ وَنَلْعَبُ، فأوحى الله تعالى إلى نبيه: ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ[3]ـ﴾.

إنكار عمر على من فضّله على أبي بكر وتهديده في ذلك

وأخرج أبو نعيم في فضائل الصحابة عن جبير بن نُفير: أن نفراً قالوا لعمر بن

---

(١) «السيلحين»: يقال هذه سيلحون ومررت بسيلحين وهي موضع بين الكوفة والقادسية. «معجم البلدان» (٣/ ٢٩٨).

(٢) «انثلم»: ثَلَمْتُ الحائط فهو مثلوم والثُّلمة: الخلل في الحائط: «لسان العرب» (١٢/ ٧٨).

(٣) [٩/ سورة التوبة/ ٦٥].